

شرح الأخبار

[459] فهل يدعي أحد أو يدعي له أن رسول الله صلى الله عليه وآله اختصه من سره، وأطلعته على علم ما يكون من بعده وعلى محاربة من حاربه، وعلى أنه سيقتل من بعده، ومن يقتله، ومتى يكون ذلك، وبشره بما له ولمن يقاتل معه من الثواب عند الله عز وجل، وهل يجوز أن يكون ذلك ويطلع عليه، ويختص به رسول الله صلى الله عليه وآله إلا من أقامه مقامه من بعده، وأذن له بالجهاد في سبيل الله كما أذن الله عز وجل في ذلك له، وكذلك إخباره إياه، وإطلاعه على ما يكون من بعده إلى يوم القيامة، وحكايته ذلك على المنبر على رؤوس الأشهاد من الصحابة وغيرهم أنه ما من فئة تكون إلى يوم القيامة إلا وهو يعلم ناعقها وقائدها وسائقها. وأنه يعلم ما بين اللوحين - يعني كتاب الله عز وجل - الذي أخبر سبحانه أن فيه بيان لكل شيء، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله كما حكى ذلك عنه في هذا الكتاب وهو خبر مشهور يرويه الخاص والعام. إن في كتاب الله عز وجل نبأ من مضى وخبر ما يكون وما يأتي.

هو للمحارب والحرب اخ * جاهد ما بين نفل

وجهاد نفسه الحرة قد عرضها * للظبا البيض وللسمر الصعاد سامها بذلا " فها بوا سومها * فهي كالجوهر في سوق الكساد طالما أقدم لا في صنعة * من لبوس يتقي بأس الأعادي فتحامتها وجوه تنجلي * غبرة الهيجاء عنها بسواد سلبوها وهو في غرته * حيث لاحرب ولا قرع جلاذ قسما " لو نيهوه لرأوا * دون أن يدنو له خطر القتاد عاقر الناقة مع شقوته * ليس بالأشقى من الرجس المرادي فلقد عمم بالسيف فتى * عم خلق الله طرا " بالأأيادي فبكته الانس والجن معا " * وطيور الجو مع وحش البوادي وبكاه الملاء الأعلى دما " * وغدا جبريل بالويل ينادي هدمت والله أركان الهدى * حيث لا من منذر فينا وهادي [*]